

جمهرة الأمثال

وأول من قاله عامر بن الطرب .

وأصله ان رجلا أكل طعاما كثيرا فبشم فترك الطعام أياما ونظمه شاعر فقال .

(وريت اكلة منعت اخاها ... بلذة ساعة أكلات دهر) .

(وريت طالب يسعى لشيء ... وفيه هلاكه لو كان يدري) .

وقال ابن العلاف .

(كم اكلة خالطت حشا شره ... فأخرجت روحه من الجسد) .

وقال آخر .

(كم أكلة عرضت للهلك صاحبها ... كحبة الفخ دقت عنق عصفور) .

وذكرنا حديثه في الباب الثالث ومنه أخذ النابغة قوله .

(واليأس عما فات يعقب راحة ... ولرب مطعمة تعود ذباحا) .

881 - قولهم رعى فأقصب .

يقال ذلك لمن يسء رعاية الشيء فيفسده .

وأصله في رعي الإبل وذلك ان يسء رعيها ولا يشبعها فتقصب عن الماء أي تمتنع عن الشرب

وبعير قاصب ممتنع من الورد وصاحبه مقصب